6me Année, No . 235

Lundi - 3 - 1 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة
مصر والسودان ٦٠
في الأقطار العربية ٨٠
في سائر الممالك الأخرى ١٠٠
في العراق بالبريد السريع ١٢٠
ثمن العدد الواحد ١

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العدد ٢٣٥ « القاهرة في يوم الاثنين أول ذي القعدة سنة ١٣٥٦ — ٣ يناير سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهرس

صفحة
١ الرسالة في عامها السادس . : أحمد حسن الزيات .. ..
٣ في الأدب وغيره ... ... : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
ليلى المريضة بالعراق ... : الدكتور زكي مبارك ... ...
٧ سنان شيخ الجبل .. ... : الأستاذ محمد عبدالله عنان ...
٩ أنا ... بين الطبيعة والله ! : الأستاذ علي الطنطاوي .. ...
١٤ بين القاهرة واستنبول .. : الدكتور عبد الوهاب عزام ..
١٧ جيتانجالي للشاعر الفيلسوف طاغور ... ... } الأستاذ كامل محمود حبيب ...
١٧ قبرة شيلي وقبرة هاردي : الأستاذ خليل هنداوي .. ...
٢٠ فلسفة التربية . ... : الأستاذ محمد حسن ظاظا . ...
٢ مصطفى صادق الرافعي ... : الأستاذ محمد سعيد العريان ...
٢٠ نهضة القصة في لبنان ... : السيدة وداد سكاكيني .. ...
٢٦ الحضارة المصرية في عهد الدولة القديمة . ... } الأستاذ أحمد نجيب هاشم ...
٢٨ تحية الرسالة في مستهل عامها السادس (قصيدة) . ... } الأستاذ محمود الخفيف ... ...
٢٩ نجوى الحرية (قصيدة) . : الأستاذ محمد بهجة الأثري ...
٣٠ أحب وأحتقر (قصيدة) : الأستاذ أمجد الطرابلسي . ...
٣١ في عيد الميلاد (قصة) ... : الأستاذ دريني خشبة ... ...
٣٥ الآداب والشعر عند المصريين القدماء — العلم والدين .. ...
٣٦ الرافعي وخصومه — الاحتفال بتوزيع جوائز نوبل — إليك
٣٧ فردتند دلسبس ومحمد سعيد باشا — تجديد قصر هشام ابن عبد الملك ... ...
٣٨ مدارس الفوهرر العجيبة — جوائز جونكور وفينا ... ...
٣٩ أبو تمام والقتطف (نقد) : الأستاذ جليل .. ..

الرسالة

في عامها السادس

ننقل اليوم خطوتنا السادسة في سبيلنا القاصدة إلى غايتنا البعيدة ؛ وليس لنا عدة غير الإيمان ، ولا زادٌ غير الصبر ، ولا عونٌ غير الله . وعَسِيٌّ بالمؤمن الصابر المتوكل أن يبلغ وإن طال الأمد !

تعودنا منذ صدرت الرسالة أن نتحدث إلى قرائها وأصدقائها في مثل هذا اليوم من كل عام ، نجدد لهم العهد الذي أعطيناه ، ونعرض عليهم الشوط الذي قطعناه ، ونتصل من وراء الغيب بأرواحهم العارفة العاطفة الآسية ، نستردفه بنجواها من الشُّقَّة الجاهدة ، ونستعين بهداها على المرحلة الجديدة

أما العهدَ فإننا نجدده ونؤكده . ولله علينا ألا يحله إلا خروج النفس أو نكول العافية . وأما الشوط فكان رهقُه محنةَ المجاهد وبلاء الدليل . انبثقت على جانبيه العوائق المثبطة من إلحاح المرض وغلاء الورق واضطراب السياسة ونغل الصداقة وشيوع الأدب الهزيل . فثبتت الرسالة في مكانها لا تهن ، واستقامت في طريقها لا تحيد . وطريقها هو الطريق الوحيد الذي سنَّه الخُلق

الفاضل ؛ وهو أقرب الطرق إلى الغاية لأنه مستقيم . على أن استقامته طالما كانت — وا أسفاه — علة الإبطاء والبعد . فقد يعترضك وأنت مطمئن إلى السير فيه النهر الذى لا يُعبر ، أو الجبل الذى لا يجتاز ، أو العقبة التى لا تُقتحم ، أو السبع الذى لا يُهاجَم ؛ فتقف مضطراً تعالج هذا العائق بالعزيمة والحيلة والجهد ، لأن الأخلاق الرقيبة لا تنفك تهيب بك من جهاتك الست :

« لا تنكب الجادّة المثلى ، ولا تزغ عن الصراط السوى »

وتنظر حواليك فلا تجد إلا الفراغ والوحشة ، لأن الركب الذى كنت تسايره راعه الأمر وخذله الصبر وأعجلته الغاية ، فتبدد ذات اليمين وذات الشمال يرتاد المسالك السهلة ، وخلّفك وحدك على سواء الطريق عرضة للجوع والخوف ! فإذا سمعت من هذا السائر المتروك صرخة ثائرة فاعزُ حدتها إلى الحائل الذى قام ، وإلى الرفيق الذى نكص !

* * *

ليس من طبع الرسالة أن تعالق الرغبات بالتّمْنية ، ولا تستميل الشهوات بالوعد . فإن العمل الصامت أنطق الأدلة على توخى الحق ؛ والماضى المعلوم أضمن الوثائق للمستقبل المجهول .

هذه مجلدات الرسالة التسعة ! أليست هى شهادتها الصادقة على أنها أوفت بما عاهدت القراء عليه من إحياء الأدب القديم ، وإنشاء الأدب الحديث ، وتدعيم الأدب المصرى بقواعد الفن ، وتطعيم الأدب العربى بنتاج الآداب الأُخَر ؟

أليست هى ديوان العرب المشترك جمعت فيه الأشتات إلى الأشتات ، ووفقت بين الأصوات والأصوات ، ثم ألّفت من هذه الآلات المنفردة جوقة موسيقية متحدة تسكب فى مسامع الوجود أناشيد الخلود ؟

أليست هي كتاب الشرق الجديد تجد فى صفحاته المشرقة روحيته وريحانه ، ونحس فى معانيه ومراميه إلهامه وإيمانه ؟

إن الإشادة بمجهود الرسالة حق علينا لأولئك الأقلام الكريمة التي أخلصت لله وللناس وللفن فجعلت منها هذه المجموعة التى لا تجد لها مثيلاً فى عصر من عصور اللغة

* * *

ليت شعري متى تغلط الأيام فنكتب هذه الكلمة السنوية خالية من الشكاة والألم ؟ هيهات هيهات لما نَوَد ! إن شكوى الرسالة فى كل عام هى شكوى الأدب في كل يوم . وستدوم إن شاء الله ما دامت الحكومة لا تبالى الأدب ، والطبقة المتعلمة لا تقرأ الجد ، والكثرة الفاحشة لا تعرف القراءة .

قلنا وقال الناس لولاة الأمر إن الأمة لا يمكن أن تكون جسماً من غير عقل ، ومنفعة من غير عاطفة ، ومادة من غير أدب ؛ وإن الحكومة التي لا يعدو همها إصلاح الأرض وتوفير العدة وتقويم البدن لا تخلق إلا مجتمعاً من الشهوات الفاجرة والنزوات الثائرة والغرائز الخشنة ؛ وإن المدرسة وحدها لا تستطيع مهما انفسح ذرعها واتسع مداها أن تربى العقول وتهذب الأخلاق وتثقف العواطف . فأخطروا ببالكم أولئك المجاهدين فى سبيل الروح ، المجدين في خدمة الفكر ، الذائدين عن قدس الخلق ؛ أولئك هم الأدباء الأحرار الابرار الذين يبلغون رسالة الحق فى كتاب ، أو يؤدون أمانة الخير فى صحيفة . أعينوهم على أكلاف العيش بالرعاية ، وشجعوهم على إجادة الإنتاج بالجوائز . ولا تكلوهم إلى هوى النفوس وجهل العامة فينطفئوا انطفاء السراج فى عين الأعمى ، ويموتوا ميتة البلبل فى أذن الأصم

ولكن الأديب كتب عليه أن يجاهد ويجالد ويضحى . لا يستمد العون إلا من ربه ، ولا يلتمس العزاء إلا من قلبه ، ولا يبتغى الثواب إلا من سلطان ضميره .

والرسالة لا تملك أن تحيد عن الطريق الوعر الشائك الذى نهجه الله لعباده المصطفين من رجال الدين والعلم والأدب . وحسبها أن تحيا بالعمل سعيدة ، وأن تموت فى الجهاد شهيدة !

على ذلك تجدد العهد لأصدقائها وقرائها مرة أخرى ، معتمدة على فضل الله ، معتدة بإخلاص القلب ، معولة على إتقان العمل ؛ وفى بعض ذلك الضمانُ الأوفى والسندُ الأقوى والمرفأ الأمين

احمد حسن الزيات